الثورة الاثنين 5 شعبان 1433 هـ 25 يونيو 2012م العدد 17387

مـــــرسي رئيساً لمصـــر

تقرير / قاسم الشاوش

■،، أعلنت لجنة الانتخابات المصرية فوز الدكتور محمد مرسي مرشح الاخوان رئيسا للبلاد كاول رئيس مدني للجمهورية بعد ثورة ٢٥ يناير وانتخابات تعددية حقيقية ومثل اعلان النتيجة النهائية لانتخابات الرئاسة في مصر حدثا تاريخيا في منطقة الشرق الاوسط..

وقال رئيس لجنة الانتخابات الرئاسية المستشار فاروق سلطان امس الاحد فوز رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي رئيسا لمصر بحصوله على٧٣. ٥١٪ من اصوات الناخبين في جولة الاعادة على منافسه الفريق أحمد شفيق الذي حصل على ٢٧. ٤٨٪ ..

وأوضح سلطان في مؤتمر صحفي إن عدد الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات ثلاثون مليون ناخب من أصل أكثر خمسين مليون ناخب حيث حصل المرشح مرسي على ١٣٢٣٠١٣١صوتاً ومنافسه شفيق على ١٢٣٤٧٣٨٠صوتاً ..

وجاء الإعلان عن فوز مرسي رسميا وسط حالة من الترقب والتوتر في البلاد برمتها على خلفية التأخر في إعلان نتائج جولة الإعادة التي جرت يومي ١٦ و١٧ يونيو الجاري..

وعمت فرحة غامرة بين المتجمهرين وانفجر عشرات الآلاف من المصريين المحتشدين في ميدان التحرير بقلب القاهرة فرحاً حال إعلان اللجنة الانتخابية بعد ظهر أمس الأحد فوز مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي برئاسة مصر في حين سادت أجواء من الوجوم أنصار منافسه الخاسر احمد شفيق..

وأطلقت عشرات من الألعاب النارية احتفاء بالحدث وهتفت الجماهير المحتشدة الله أكبر" ملوحين بالأعلام المصرية وصور مرسي.

وتعالت هتافات المتظاهرين وانهمرت دموع الفرح من أعين بعضهم وتعانقوا وسجد البعض شكرا لله على ارض الميدان ..".

ويتوقع أن يتسلم مرسي مقاليد رئاسة البلاد في نهاية الشهر الجاري متسلما السلطة من المجلس العسكري التي ظل ماسكا بسدة الحكم منذ تنحي الرئيس مبارك في ١١ فبراير ٢٠٠١ تحت ضغط الثورة التي اندلعت في ٢٥ يناير من العام نفسه..

وبذلك يخلف مرسي الرئيس السابق حسني مبارك ليكون أول رئيس مدني للبلاد منذ الإطاحة بالنظام الملكي في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إذ تعاقب منذ ذلك التاريخ على قيادة البلاد رؤساء منحدرون من المؤسسة العسكرية وهو محمد نجيب وجمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك..

وقبل وقت قصير من الإعلان النهائي عن نتائج جولة الإعادة كانت الجزيرة نت علمت من مصدر قريب من لجنة الانتخابات الرئاسية أنها نظرت بجدية في كل الطعون التي قدمت إليها حتى تلك التي قيل إن شفيق قدمها بشكل مخالف للوائح وانتهت إلى إبطال عدد من الصناديق للتشكك فيها لكن هذا لم يجعل الفارق يختلف كثيرا عن ما أعلنته حملة مرسي ووسائل الإعلام...

وأكدت مصادر أن قرار لجنة الانتخابات بفوز مرسي جاء بعد خلاف كبير داخل أعضاء اللجنة حيث كان ثلاثة منهم يؤيدون إلغاء مزيد من النتائج بما يصب في صالح شفيق أو على الأقل يريدون إعادة الانتخابات في بعض اللجان المطعون فيها..

وحسب المصدر فإن عضوين آخرين باللجنة –حصلا مؤخرا على ثقة القضاة لتولي مناصب عليا– أصرا على تطبيق القانون بشأن طعون شفيق التي كانت معظمها إما واهية أو مخالفة للإجراءات الواجب اتباعها في تقديم الطعون سواء من حيث الوقت أو الجهة التي يتم الطعن أمامها..

كما أشار المصدر إلى أن اللجنة تعرضت لضغوط في اتجاه معين، وبدا أن داخلها أغلبية من ثلاثة أعضاء تؤيد هذا الاتجاه، لكن المخاوف من عدم قبول العضوين الآخرين لهذا الضغط وعدم سكوتهما حال الاستجابة له، كان له أثر حاسم..

وكانت الجزيرة نت علمت أن جهات سيادية عليا حذرت المجلس العسكري من تدهور شديد للأوضاع في مصر إذا جرى إعلان فوز شفيق بخلاف ما أشارت إليه النتائج..

السيرة الذاتية لمرسي

ولد الدكتور محمد مرسي عيسى العياط عام ١٩٥١م في قرية العدوة بمحافظة الشرقية، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة ١٩٧٥ بتقدير مع مرتبة الشرف، كما حصل على الماجستير في هندسة الفلزات ١٩٧٨م، وعلى ماجستير ودكتوراه في الهندسة من جامعة جنوب كاليفورنيا ١٩٨٢م في حماية محركات مركبات الفضاء، وتقلد العديد من المناصب الأكاديمية.

وانتخب محمد مرسي في ٣٠ إبريل ٢٠١١م رئيساً لحزب الحرية والعدالة.

انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين فكراً في عام ١٩٧٧م وتنظيماً عام ١٩٧٩م،

وعمل عضواً بالقسم السياسي منذ نشأته ١٩٩٢م.

ترشح لانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٥م، وانتخابات عام ٢٠٠٠م، ونجح فيها، وانتخب كعضو في مجلس الشعب المصري عن جماعة الإخوان ومتحدثها الرسمي في البرلمان، وشارك في تأسيس الجمعية الوطنية للتغيير مع د. محمد البرادعي عام ٢٠١٠م.

في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٥م حصل على أعلى الأصوات في دائرته، لكن في جولة الإعادة أعلن عن فوز منافسه.

وعرف محمد مرسي بصاحب أشهر استجواب في مجلس الشعب عن حادثة قطار الصعيد الذي أدان من خلالها الحكومة المصرية.

واعتقل مرسي في يناير ٢٠١١م في سجن وادي النطرون أثناء التظاهرات المناوئة لمبارك، وخرج مع معتقلين آخرين عندما تم اقتحام السجون بعد "جمعة الغضب".

انتخبه مجلس شورى الإخوان المسلمين في إبريل ٢٠١١م رئيساً لحزب الحرية والعدالة.

وقررت جماعة الإخوان المسلمين وجناحها السياسي حزب الحرية والعدالة في السابع من إبريل الجاري، الدفع بمرسي مرشحاً احتياطياً لخيرت الشاطر لخوض انتخابات الرئاسة المصرية في إجراء احترازي خوفاً من إلغاء ترشح الشاطر لأسباب قانونية.

اعتقل مرسي عدة مرات في عهد حسني مبارك، فقد اعتقل ٧ أشهر في ١٨ مايو ٢٠٠٦م من أمام محكمة شمال القاهرة أثناء مشاركته في مظاهرات شعبية تندد بتحويل اثنين من القضاة إلى لجنة الصلاحية، وهما المستشاران محمود مكي وهشام البسطاويسي بسبب موقفهما من تزوير انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥م.

ومن ثم اعتقل في سجن وادي النطرون صباح يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير ٢٠١١م أثناء ثورة ٢٥ يناير مع ٣٤ من قيادات الإخوان على مستوى المحافظات لمنعهم من المشاركة في جمعة الغضب، وقامت الأهالي بتحريرهم يوم ٣٠ يناير بعد ترك الأمن للسجون خلال الثورة.

وبعد استبعاد الشاطر في ١٧ إبريل أصبح محمد مرسي هو المرشح الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين.

أجواء مواجهة عالمية بعد اسقاط سوريا للطائرة التركية:

تركيا تستنجد بالناتو.. وبريطانيا في تأهب والمدد الروسي في الطريق

■،، لندن/وكالات

تسارعت الأحداث في التعاطي مع إسقاط سوريا لطائرة استطلاع تركية.

ويجتمع غداً الثلاثاء حلف الناتو لتدارس الأمر، بالمقابل أعلنت بريطانيا أنها في حالة تأهب لأي نشاط عسكري في سوريا.

ويأتي اجتماع الناتو تلبية لطلب من تركيا، للبحث في مسألة إسقاط الدفاعات الجوية السورية مقاتلة تركية.

ونقلت وكالة أنباء "الأناضول" التركية عن مسؤولين دبلوماسيين أن تركيا "ستتشاور مع حلفائها في الناتو الثلاثاء تحت المادة الرابعة من الميثاق التأسيسي للحلف".

وذكرت أن تركيا طلبت عقد اجتماع "الناتو" بشأن حادثة إسقاط المقاتلة التركية.

وأجرى وزير الخارجية التركي داوود أوغلو محادثات مع نظرائه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والبريطاني ويليام هيغ والفرنسي لوران فابيوس، والممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، حول الحادثة.

وشملت اتصالات داود أوغلوا أيضاً نظراءه الروسي سيرغي لافروف، والإيراني علي أكبر صالحي، والسعودي سعود الفيصل، إضافة الى أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي.

وقال أوغلو في مقابلة أجرتها معه قناة "تي ار تي هابر" التركية إن القرار السوري بإسقاط الطائرة "إما سلوك غير مهني أو سوء نيّة باعتبار الطائرة التركية تهديداً".

مضيفاً إن سوريا لم تطلق أية تحذيرات لتركيا، مضيفاً "لم تحاول سوريا التواصل مع السلطات التركية، خلال العملية كلّها، بأية وسيلة".

وفي سياق التصعيد، ذكرت صحيفة "ديلي ستار صندي" أمس أن بريطانيا وضعت مقاتلات على أهبة الإستعداد لشن هجوم على سوريا، بعد تعهد تركيا بالثأر منها لإسقاطها واحدة من طائراتها الحربية.

ووفقا للصحيفة فإن الرئيس التركي عبد الله غول تعهد أن تتخذ بلاده اجراءً ضرورياً ضد سوريا على الرغم من اعترافه أن الطائرة الحربية التركية ربما كانت بالمجال الجوي السوري عند اطلاق النار عليها واسقاطها.

واضافت أن أية ضربة انتقامية تشنها تركيا يمكن أن تعني مشاركة مقاتلات بريطانية في دعم حليفتها بمنظمة حلف شمال الأطلسي "ناتو" بأي هجوم جوي على سوريا خلال الأسابيع المقبلة.

واشارت الصحيفة إلى أن الحكومة التركية دعت إلى عقد اجتماعين أمنيين للوقوف على حقيقة ما حدث للطائرة الحربية، قبل أن تشن أي رد.

وقالت ديلي ستار صندي إنه "في حال قررت تركيا الرد باستخدام القوة، فإن دولاً أخرى في حلف الأطلسي، بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة، سيتم اقناعها بدعم هذا التحرك والمشاركة بمهاجمة سوريا.

وكانت الصحيفة نفسها أوردت الأسبوع الماضي، أن أقماراً صناعية بريطانية واميركية تلتقط صوراً لتحركات القوات السورية وتمررها لقادة المعارضة السورية من خلال جهاز الأمن الخارجي البريطاني "إم آي ٦" ووكالة المخابرات المركزية الأميركية "سي آي إيه"، ساعدت قوات المعارضة على اجلاء المدنيين من المستشفيات وغيرها من الأهداف قبل تعرضها لهجوم من القوات الحكومية.

كما ذكرت في مطلع حزيران-يونيو الحالي أن مسؤولي الدفاع البريطانيين وضعوا خططاً سرية لإقامة ملاذات آمنة في سوريا، ونشروا وحدات من القوات الخاصة البريطانية وعملاء جهاز "إم آي ٦" في سوريا لمساعدة المتمردين بحال اندلاع حرب أهلية فيها.

ويقول متابعون إن الدول الغربية تحاول أن تجعل قضية الطائرة مثل قميص عثمان بأن توظف الحادثة لتبرير التدخل العسكري بعد أن فشلت في إيجاد مسوغات قانونية خلال الأشهر الأخيرة في ظل الرفض الروسي القطعي.

وفي سياق الرفض الروسي للعبة التدخل الخارجي، نقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر عسكري قوله إن من المتوقع أن تبحر سفينة تحمل طائرات هليكوبتر روسية عائدة إلى سوريا ترافقها سفينة واحدة أخرى على الأقل.. وكانت السفينة أعيدت من قبل بعد إلغاء تأمينها.

ولا يستبعد المتابعون أن تزيد هذه الخطوة من حالة التوتر العسكري بالمنطقة.

عباس يدين العدوان الإسرائيلي على غزة ويطالب بهدنة دائمة

■،، غزة/وكالات

استشهد خمسة فلسطينيين منذ السبت الماضي في سلسلة غارات جوية إسرائيلية على قطاع غزة فيما اعلن مسؤول في حماس ان حركته وفصائل المقاومة الفلسطينية ستلتزم بالتهدئة إذا التزمت بها إسرائيل.

وقال أيمن طه القيادي في حركة حماس: إن حركته وفصائل المقاومة الفلسطينية ملتزمة بالتهدئة ما التزم بها الاحتلال وهذا ما أبلغناه لإخواننا المصريين الذين طالبوا بوقف اطلاق النار.

وأضاف: طلب المصريون من الاحتلال وقف عدوانه وأبلغونا أنهم أبدوا استعدادهم"، وتابع "أكدنا لهم الهدوء مقابل الهدوء، إذا توقف الاحتلال لن يكون هناك رد من فصائل المقاومة".

وقال: رفضنا الحديث عن تحديد وقت لبدء استئناف التهدئة".

إلا أن مصدراً قريباً من حماس قال: إنه بناء على جهود مصر المكثفة سيبدأ سريان التهدئة منتصف ليلة الأحد.

ودان الرئيس الفلسطيني محمود عباس "العدوان الإسرائيلي" على قطاع غزة، مطالباً بتهدئة "دائمة".

وقال عباس في مستهل اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح في مقر الرئاسة بمدينة رام الله: "ندين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ونطالب بضرورة تثبيت تهدئة دائمة وشاملة تضمن الأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني في غزة، وتنزع مبررات إسرائيل للامعان في قتل أبناء شعبنا وتدمير مقدساته في القطاع".

وفي موجة التصعيد الأخيرة، استشهد خمسة فلسطينيين منذ السبت بينهم طفل في السادسة وجرح نحو ٣٥ آخرين معظمهم مدنيون.

وقد نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة غارات جوية استهدفت مقاراً أمنية ومدنيين أو مقاتلين كانوا يطلقون صواريخ على إسرائيل، وفق شهود ومصادر طبية.

وأكدت مصادر طبية "استشهاد الطفل علي معتز الشواف (٦ سنوات) وإصابة ثلاثة مدنيين بينهم والد الشواف وحالته حرجة في غارة" أمس الأول على ملعب في بلدة عبسان، شرق خان يونس في جنوب القطاع.

وقال شهود عيان: إن الغارة الجوية كانت تستهدف مجموعة مقاتلين كانوا قد اطلقوا قذائف صاروخية من شرق خان يونس باتجاه إسرائيل، ونجت المجموعة من الاستهداف.

وبعد ذلك بقليل قتل خالد ناصر البرعي (٢٥ عاماً) وهو ناشط مسلح لم يعرف انتماؤه، في غارة إسرائيلية على منطقة "تل قليبو" في شرق جباليا، وفق ما أعلن ادهم ابو سلمية المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ.

وأفاد مصدر طبي فلسطيني بأن مدنياً فلسطينياً استشهد في ضربة جوية إسرائيلية جديدة استهدفت شخصاً آخر كان على متن دراجة نارية في حي النصر غرب مدينة غزة.

وقد قتل فلسطينيان أحدهما همام أبو قادوس (٢٠ عاماً) الذي شيعته كتائب القسام وجرح أكثر من عشرين آخرين في سلسلة غارات جوية إسرائيلية على قطاع غزة الجمعة.

وفي حي الزيتون شرق غزة، أصيب مدنيان من المارة في قصف جوي استهدف مجموعة مقاتلين كانوا في سيارتهم بعدما أطلقوا للتو صاروخاً تجاه إسرائيل وفقاً لشهود عيان في المنطقة.

وأوضح شهود عيان أن طفلاً وشاباً اصيبا في قصف مدفعي نفذته دبابات إسرائيلية على شرق رفح جنوب القطاع حيث نقل الجريحان إلى مستشفى محلي لتلقي العلاج.

وقصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ منطقة خالية في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع دون وقوع إصابات، بحسب مصدر طبي.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية مواقع أمنية لحكومة حماس التي تسيطر على قطاع غزة وخلفت أضرارا جسيمة في مقر أمني بمجمع "السرايا" المدمر أصلاً وسط مدينة غزة، كما استهدفت معسكراً للتدريب تابعاً لكتائب القسام في شمال غزة.

وتم التوصل بوساطة مصرية إلى تهدئة الأربعاء بين حماس وإسرائيل، ولكنها باتت في مهب الريح بعد تجدد موجة العنف.

وهددت كتائب القسام في بيان بالرد على الغارات الإسرائيلية مشددة أنه "لا يمكن السكوت على جرائم العدو".

ومنذ تجدد موجة العنف مطلع الأسبوع، استشهد ١٥ فلسطينياً وأصيب عشرات آخرون في غزة في الغارات الإسرائيلية في حين سقط حوالي ١٥٢ صاروخاً وقذيفة هاون على إسرائيل ما أدى إلى إصابة خمسة إسرائيليين بجروح بينهم أربعة من حرس الحدود.

حديث الساعة

مصر على أعتاب مرحلة جديدة

إسكندر المريسي

■،، تقف مصر على أعتاب مرحلة جديدة إما أن تكون أو لا تكون، خاصة والمسألة لم تعد محصورة في نطاق الانتخابات الرئاسية فحسب، وإنما التداعيات الجارية بالظرف الراهن تجعل مصرفي مواجهة تحديات في منتهى الشدة والتعقيد إلى درجة بات معها الوضع في غاية الصعوبة، لا سيما وهناك جهود دولية يتصدرها الكيان الصهيوني الذي أعلن حالة الاستنفار في وحداته العسكرية مع الحدود المصرية، وكذا الضغوطات التي كانت مصر قد واجهتها منذ بدء ثورة ٢٥ يناير وحتى الآن، تتنامى تلك الضغوطات بصورة مكثفة برغم الحكمة التي تحلى بها المجلس العسكري في إدارة المرحلة الانتقالية.

إلا أن مصر حالياً تواجه، كما قلنا، أشد بكثير من الأزمة التي تجاوزتها إلى درجة أن العملية لم تعد في نطاق فوز مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لحركة الإخوان المسلمين، بقدر ما آلت تداعيات المرحلة الانتقالية إلى ما هو أبعد من تلك الحسابات السياسية والتقديرات الجارية بخصوص تسمية الرئيس المصري المنتخب، لأن ما هو حاصل الآن من شد وجذب للسياسة المحلية المصرية يبدو أصعب بكثير من عملية التحديد لرئيس مصر الجديد فقد كان هناك مخطط يتجه بخطوات ثابتة نحو زعزعة أمن واستقرار مصر بعدما غيبت القوى الدولية دورها القومي وكبلتها باتفاقية كامب ديفيد وجعلتها أسيرة المساعدات الاقتصادية الأمريكية، لأن تلك القوى غير مكتفية بما ألحقته من أذى بمصر، وإنما تسعى إلى تفكيك جبهتها الداخلية وضرب وحدتها الوطنية، وإثارة الفتنة وتصعيد التوتر بما لا يخدم الشعب المصري ولا يخدم مؤسساته الدستورية والقانونية.

وبالتالي فإن المجلس العسكري ملزم بحماية أمن واستقرار مصر وإلزام الطرف الثاني بقبول نتيجة الانتخابات دونما امتعاض من ذلك.

غير أن المؤشرات الجارية تبدو خلافاً لتلك الجوانب على اعتبار أن القوى المتربصة بمصر من الداخل والخارج لها حسابات مغايرة تماماً لا تتوقف عند نتيجة الانتخابات الرئاسية لمصر بقدر ما تراهن على إيجاد انقسام داخل مصر، لما من شأنه تحويل ذلك الانقسام إلى ثغرة في مسار الوحدة الوطنية المصرية على أساس مناهضة الأمن والاستقرار وإعادة مصر إلى مرحلة ما قبل سياسي، لكي تكون مساحة اضطرابات من نوع مختلف.

وكذلك تقع على المجلس العسكري باعتباره ماضياً وحاضراً الحاكم الفعلي لمصر مهمة الحفاظ على وحدة مصر وجبهتها الداخلية، والعمل وفق المفترض والممكن المتاح لتسريع عمل اللجنة الدستورية بعد قرار المحكمة الدستورية حل البرلمان وتحويل النظام إلى نظام برلماني تحت إشراف وإدارة المجلس العسكري، على أن يكون رئيس مصر رمزياً، بمعنى رئيساً بصلاحيات الدستور الجديد».

وعلى أن يتولى المجلس العسكري إدارة شؤون البلاد العامة تلبية لرغبة الجماعة وتفويتاً للمؤامرة الخارجية ولتجنيب مصر دورة الأزمات وما يكتنف ذلك من تهديدات خطيرة تهدد ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهو ما يعني أن يلجأ المجلس العسكري إلى سياسة احتواء المؤامرة الخارجية على مصر بتصعيد الإخوان المسلمين لكي لا يكونوا مطية للقوى الخارجية بضرب وحدة مصر واستقرارها السياسي والاقتصادي.

علماً بأن إعلان النتيجة بداية التحديات التي ستواجه مصر وليس نهاية تلك التحديات، ولكن تبقى المراهنة على حكمة الشعب المصري ومؤسسات الدولة المصرية وثقافة ذلك الشعب الحضاري، لأنه لن يسمح بضياع مصر بسبب شطط السياسة والقوى المتداخلة الموجودة داخل مصر وخارجها، الساعية إلى إنهاء دور مصر وتاريخها الحضاري.

aaskander@yahoo.com

نواب بريطانيون يطالبون بجلسة طارئة للجنة التحقيق بحرب العراق

■،، لندن / وكالات

طالب نواب بريطانيون بعقد جلسة طارئة للجنة التحقيق في حرب العراق، بعد الكشف عن أن رئيس الوزراء الأسبق توني بلير منع وزراء حكومته من الاطلاع على المشورة القانونية حول شرعيتها.

وقالت صحيفة "اندبندانت أون صنديّ" في عددها الصادر أمس، إن النائب العام خلال تلك الفترة اللورد غولدسميث، ووفقاً لمذكرات ألستير كامبيل مدير الاتصالات بمكتب بلير آنذاك والتي نُشرت حديثاً، أراد "أن يضع الواقع أمام وزراء حكومة بلير أن هناك قضية مع العمل العسكري وضده في مارس ٢٠٠٣".

واشارت إلى أن بلير خشي من أن تسمح دقة الرأي القانوني للوزيرين المعارضين لغزو العراق في ذلك الحين، روبن كوك وزير الخارجية، وكلير شورت وزيرة التنمية الدولية، من الإعتراض على قرار اشراك بريطانيا في غزو العراق.

واضافت الصحيفة أن نواباً من جميع الأحزاب السياسية البريطانية دعوا جون تشيلكوت رئيس لجنة التحقيق البريطانية في حرب العراق، الذي اكمل تحقيقه ويُعد الآن تقريراً حوله، إلى عقد جلسة استثنائية للاستماع إلى بلير واللورد غولدسميث وكامبيل، رداً على ما جاء بمذكرات الأخير.

ونسبت إلى منزيس كامبيل الزعيم السابق لحزب الديمقراطيين الأحرار، قوله إن "بلير كان مصمماً على أن قرار المشاركة في غزو العراق لا ينبغي أن يقع على عاتق مجلس الوزراء ومنع النائب العام من اطلاع وزرائه على المشورة القانونية في هذا الشأن، وفقاً للمذكرات التي اثبتت أنه وبعد اتخاذ قرار المشاركة في الحرب ضد العراق، تم التلاعب بالمعلومات الاستخباراتية والمشورة القانونية لدعم هذا القرار".

وعرض اللورد غولدسميث استشارته القانونية على بلير حول مشروعية غزو العراق في ٧ مارس ٢٠٠٣، واعتبر فيها أن هناك حالة موجودة ومعقولة لصالح العمل العسكري وأن هناك أيضاً قضية تعارضه.

وقالت الصحيفة إن اللورد غولدسميث، ووفقاً لمذكرات كامبيل، حذّر بلير من عدم استخدام مشورته القانونية لدعم العمل العسكري بسبب وجود قضية أيضاً في الاتجاه الآخر، في حين طلب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق من اللورد غولدسميث أن لا يبدأ مناقشة تفصيلية في مجلس الوزراء بشأن المشورة.

وشكل رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون في يونيو ٢٠٠٩ لجنة مكونة من ٥ أعضاء برئاسة جون تشيلكوت لإجراء تحقيق حول حرب العراق يغطي الفترة من صيف العام ٢٠٠١ وحتى نهاية يوليو ٢٠١٠، ومنح اللجنة حق الدخول إلى جميع المعلومات الحكومية ومن ضمنها الوثائق السرية ذات الصلة بحرب العراق وصلاحيات تخوّلها استدعاء أي شاهد بريطاني للمثول أمامها.

وبدأت اللجنة جلساتها العلنية في نوفمبر ٢٠٠٩ بمراجعة السياسة التي تبنتها بريطانيا حول العراق وانهت تحقيقها في فبراير، واستمعت خلال هذه الفترة لافادات أكثر من ١٤٠ شاهداً من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين والأمنيين البريطانيين والأجانب كان على رأسهم بلير وخلفه براون، ومن المقرر أن تصدر تقريراً حول استنتاجاتها خلال العام الحالي.

ومثل بلير أمام اللجنة لتقديم شهادته مرتين، في ٢٩ يناير ٢٠١٠ وفي ٢١ يناير الماضي، وابلغها أنه لا يشعر بأي ندم بشأن غزو العراق.